التطور الدلالي للألفاظ المعنوية

في سورة الانسان (الدهر)

عدد آياتها: (31)

وتسمى سورة (هل أتى) وسورة (الدهر) أيضاً ونتماشى مع تسمية المصحف

أ.م. د. ناهدة محمد محمود
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿1﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿2﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿3﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿4﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿5﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿6﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿7﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿8﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿9﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿10﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿11﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿12﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿13﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿14﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿15﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿16﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿17﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿18﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿19﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿20﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿21﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿22﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿23﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿24﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿25﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿26﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿27﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿28﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿29﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿30﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿31﴾

صدق الله العظيم

المقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علمم الانسان مالم يَعْلَم، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ إمام البلغاء وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

للكلمة في الاساليب العلمية الحديثة قيمة كبيرة فهي تحيا حياة متطورة متعددة وهي أبدا في تغير في دلالاتها وفي طرائق استعمالها. وربما قام المجاز والاستعارة بدور كبيرة في مسألة الدلالة.

وليست اللغة العربية بنجوة من التطور، فالالفاظ العربية كما يدل البحث التاريخي كانت عرضة للتبدل الذي اقتضاه الزمان وتقلب الاحوال والنظم الاجتماعية. وما الالفاظ الاسلامية إلا لون من ألوان هذا التطور الذي يقتضيه الدين الجديد والبيئة الجديدة.

ويعد القرآن في تأريخ العربية حدثاً مهماً وذلك لأنه نموذج جديد لهذه اللغة الكريمة إذ تطورت العربية في هذا النموذج فكانت حريّة بأن تكون معربة عن دين جديد أدرك العلماء أنّه لابد من فهم لغة التنزيل فهما جديداً لما فيها من اسرار لغوية جديدة ومعرفة موطن الاعجاز في القرآن الكريم، فأجمعوا على إعجازه المتمثل في البيان والبلاغة والفصاحة حيث أصبحت للألفاظ العربية دلالات واستعمالات جديدة اضافت بعداً آخر في الفهم والادراك لمعانيه المقصودة بذاتها.

ومن هنا جاء اختياري لسورة الإنسان (الدهر) كأنموذج للوقوف على ملامح التطور الدلالي والمعنوي الذي طرأ على ألفاظها، موضحة آراء العلماء في تدرج هذا التطور.

اسأل الله تعالى أن يكون عملي هذا خالصاً له، ونافعاً للباحثين والدارسين المهتمين. ومن الله السداد.

المدخل

اللغة ظاهرة اجتماعية شديدة الارتباط بثقافة الشعب الذي يتكلمها، لذا أصبحت اللغة في الدراسات الاجتماعية الحديثة عاملاً مهماً من عوامل فهم تركيب المجتمع وأساليب معيشته، وفهم العلاقات الاجتماعية السائدة فيه والاعراف والشعائر التي يخضع لها، لأن اللغة عنصر علمي مستقل وظاهرة اجتماعية وعامل حضاري تعد تعبيراً عن الحاجات اليومية في مناحيها الواقعية والعقائدية والادبية فهي صورة لحياة المجتمع.

فإن كان المجتمع بدائياً في اساليب معيشته وتعاملاته كانت اللغة كذلك. وبارتقاء المجتمع ترتقي اللغة أيضا وتتسع لتلبي حاجاته، ويكون ارتقاء اللغة عن طرق شتى منها الاشتقاق والتوسع فيه، والاقتباس من لغات أخرى بفعل الاندماج الحضاري، وعن طريق استخدام الاساليب البلاغية كالتشبيه والاستعارة والمجاز عموماً، وهذا العامل الاخير من عوامل تطور اللغةوارتقائها عرفته لغات الامم المتقدمة جميعاً، وأولاهُ اللغويون المحدثون اهتماماً متزايداً حتى أصبح علماً مستقلاً يعرف بـ (علم الدلالة) حيث يتناول منشأ الالفاظ واصولها المادية تبعاً لبساطة حياة المجتمع في العصور الغابرة ثم يتتبع استعمالاتها في العصور التالية. حتى يقف على القرائن التي بفعلها انتقلت الالفاظ إلى التعبير عن المعاني، ولايكتفي هذا العلم (السيمانتك) بذلك وإنما يؤرخ لمراحل تطور اللفظ مع الشواهد التي تدعم استعمالاته الجديدة.

وفي لغتنا العربية نواجه مرحلتين من تاريخ الالفاظ الاولى: قبل الاسلام والثانية: بعده. فكثير من الالفاظ التي استخدمها القرآن الكريم اكتسبت معاني جديدة في القيم التي تعبر عنها لافي المعاني اللغوية لها، لأننا في تتبعنا لمعانيها المعجمية لانجدُ اختلافاً بين استعمالها القرآني والاستعمال الجاهلي لها – كما سيجيء – ولكن ثورة الحياة العقائدية والمعيشية والسلوكية في المجتمع هي التي ارست فهماً مغايراً للألفاظ رغم المدلول المعجمي الذي بقي في الأذهان.

في المرحلة الاولى من تاريخ اللغة العربية نلاحظ "أن المعاني التي كانت تعيش عليها العربية في صحرائها مشتقة من الواقع المادي الذي يعيشون فيه، وأنها لزمن لم تسمُ بيئتها إلى أبعد من هذا المستوى, إلا في عقول الشعراء وأذواقهم حيث يفسرون هذا الواقع. كما في ابيات طرفة عن الحياة والموت، أو يتخذون منه مادة لشعرهم بعد أن يضيفوا إليه من احاسيسهم ما يرتفع به عن مستوى المادية الضئيلة أو المهزوزة ولم يكن لدى العرب يومئذ من منابع ثقافية تزود اللغة بزاد أعمق وأخصب ومن هنا كانت دهشتهم عندما سمعوا القرآن. ووجدوا فيه قيماً فنية من نوع آخر لم يتح لهم أن يتصلوا بها، ومن هذه القيم ما يمسُ الصورة أو الإطار الفني الادبي ومنها ما يَمسُ الفكرة"[1] ومدعاة هذا الاندهاش أن نمط الحياة التي كان العرب يحيونها في العصر الجاهلي فرض شكلاً معيناً من المعاني أميل إلى الواقع الحسن لا لأنهم كانوا يقصدون إلى التفاصح أكثر مما يقصدون إلى كشف خطة وشرح حقيقة"[2].

وفي المرحلة الثانية حين ظهرت القيم الجديدة والشعائر وتحرّك المجتمع إلى مؤيدين ومعارضين أو بمعنى آخر مؤمنين وكافرين كان لابد من تغييرات جديدة تطبع المجتمع بطابعها فيحتاج التعبير عنها إلى الفاظ جديدة بمدلولاتها أو إلى الفاظ "لها أصول وجذور ثم تحورت هذه الجذور طبقاً لناموس التطور الذي تخضع له مقومات الحياة، ولهذا كان للاسلام

أثره الواضح في تطوير كثير من المفاهيم والدلالات واضفاء لون جديد من المعاني على الكثير من الالفاظ"[3].

ولعل السبيل إلى هذا التطور يكمن في القياس والاشتقاق، لأن القياس والاشتقاق يجعلان اللغة العربية غنية ثرية ويفتحان الباب على مصراعيه امام الكُتّاب والشعراء لتسجيل افكارهم[4].

والسبيل الآخر إلى التطور هو التعبير المجازي، وقد أعجب به الشعراء بخاصة "لما فيه من تلوين للافكار وتوليد للصور، وبعث للايحاء بما هو ملائم لطبيعة المعاني"[5].

وفي بحثي هذا حاولت أن أتتبع أصول بعض الالفاظ المعنوية التي وردت في سورة الانسان – الدهر – والتي انتقلت عن طريق المجاز إلى استعمالها القرآني مبينة القرائن التي توسطت بين معانيها الحسية والمعنوية معززة ذلك بالشواهد الشعرية ما أمكن وهي محاولة يسيرة أضعها بين يدي الباحثين والدارسين آملة أن ينال استحسانهم والله الموفق.

– المحتوى – الالفاظ المعنوية

1– حين

وردت اللفظة في هذه السورة الكريمة للدلالة على الزمان المبهم – غير الوقت – كما وردت بالمعنى ذاته في سورة (ص): ((وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ)) يعني بعد زمان[6]. وهي تعبير عن الوقت والمدة من غير تحديد بقلة أو كثرة[7]. ومنه (لات حين مناصٍ) والجمع (أحيان) وجمع الجمع (أحايين) [8]. غير أن هذا الابهام يتخصص بالاضافة كما وردت في (لات حين مناص).

وقد وردت اللفظة – مشيرة إلى الزمان أيضاً – على وجه التخصيص في آيات أخرى وأهم دلالاتها:

1– تدل على السنة كقوله تعالى: ((تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا)) (سورة ابراهيم/ 25) يعني كل ستة أشهر.

2– تدل على الساعة كقوله تعالى في سورة الروم:17)((فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)) يعني: ساعة صلاة الليل والصبح[9].

3- تدل على الاجل[10]، كقوله تعالى في (سورة البقرة:): ((وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)) .

ولم تخرج المفردة في القرآن الكريم كما نلاحظ عن إطارها الزماني، ومثالها من الشعر الجاهلي كثير كقول النابغة الذبياني:

تناذرها الرّاقُونَ مِنْ سُوء سُمّها حيناً وحيناً

تُطلقُهُ طَوراً، وطوراً تُراجِعُ[11]

ومن تصاريفها: (حان) الأمرُ، أي: قَرُبَ وقتهُ. و (أحانَ) أي: أزمَنَ.

و (أحْيَنَ) القومُ أي: آن لهم أن يبلغوا ما أَمّلوه[12]، و (حايَنَهُ) محاينة: عامله حيناً بعد حين: و (الحِيْنَة والحَيْنَة) المرّة الواحدة أو الأكلة في وقت مخصوص ومنه قول الشاعر:

ولا عيب فيكم غيرَ أن ضيوفكم

تُحانُ وحين الضيف إحدى العظائمِ

وقد تدخل التاء على (حين) وهي هاء السكت اذا اضْطُرَ إلى تحريكها. كما في قول أبي وَجْزة[13]:

العَاطِفُونَ تَحِينَ ما مَن عاطفٍ

والمُفْضِلونَ يَداً إذا ما أنْعَمُوا

وأما المحمول على هذا فقولهم:

والحِيْنُ: يوم القيامة، والحَيْنَ بالفتخ الهلاك[14].

قال مدرك بن حصن:

وليس ابن أنثى مائتاً دون يومه

ولا مُفلِتاً من ميتةٍ حانَ حِينُها

والحائنة: النازلة، وقيل : ((الدَّين حَيْن)) أي: هلاك[15] وهو من القياس، لأنّه إذا أتى فلابُدَّ له من حينٍ فكأنه مسمّى باسم المصدر. ومن المعنى الزماني نستدل أن الأصل فيه حسي وهو. الهلاك.

ويقال: عاملتُ فلاناً (مُحايَنَةً)، من الحين. وأَحْيَنتُ بالمكان: أقمتُ به حينا، وحان حينُ كذا، أي قرّب. قال:

وإنْ سَلْوَى عن جميلٍ لساعة

من الدّهر ما حانت ولا حان حينُها[16]

2- نبتليه

وردت اللفظة في القرآن الكريم بتصريفات عدة منها: (بلونا، تبلو، تُبلى، ابتلى، نبتليه، بلاء، مبتليكم)

واشتقاقها: بلوتُ فلاناً، أبلوه – من باب نَصر. بلواً وبلاء. وكل ذلك بمعنى امتحنته واختبرته[17].

كقوله تعالى: في (سورة البقرة/ 124): ((وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)) أي: اختبره بأوامر ونواهٍ.

وكقوله في (سورة الاحزاب/11) ((هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)) يفتتنهم ويختبرهم في ايمانهم[18].

وقد جاءت في القرآن الكريم على وجهين: الأول بمعنى (النعمة) والثاني بمعنى (الاختبار).

ومثال ورودها بمعنى النعمة[19] قوله تعالى: ((وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ)) (سورة البقرة/ 49).

ومثال ورودها بمعنى الاختبار قوله تعالى: ((هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ)) (سرورة يونس/ 20) أي نعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل: أبليتُ فلانا إذا اختبرته[20]. ومما يُحمل على هذا الباب قولهم: أبليتُ فلاناً عُذراً، أي أعلمته وبيّنتَه فيما بيني وبينه، فلا لومَ عليّ بَعْد[21].

والاصول المادية لهذا الاشتقاق المجازي في قولهم: ((بَلِيَ الثوبُ يَبلي فهو بالٍ والبلى مصدره بمعنى إخلاق الشيء.

ومنه قيل: بَلّى عليه السَّفَرُ وبَلاَّهُ أي: أبلاه السفر.

قال الخليل: تقول ناقةً بلْوُ سفرٍ، مثل نَضْو سفر، أي قد أبلاها السَّفر. وبلْيُ سفر عن الكسائي.

وأما الأصل الآخر فقولهم: بُلِيَ الإنسانُ وابتُلي، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار وبَلَوْتُهُ: اختبرته كأني اخلقْتُه من كثرة اختباري له[22] وسُمّيَ الغمُّ بلاءً من حيث إنّه يُبلي الجسم[23] وفي غير القرآن استخدمت اللفظة بمعانٍ عدة على وجه المجاز منها:

1- أبلى في الحرب بلاءً إذا أظهر شجاعة، ومنه قول جرير:

فأبلى أمير المؤمنين أمانةً وأبلاهُ صدقاً في الأمور الشدائدِ[24]

2- الابتلاء التعرف. كقول الشاعر:

تسائل أسْماءَ الرِّفاقَ وتبتلي

ومِنْ دُونِ ما يَهْوِيْنَ بابٌ وحاجبُ

والابتلاء: الاختبار[25] أو بمعنى استحلفت.

3- بلوت الشيء: شممته: كقول الشاعر:

بأصفرَ وردٍ آل حتى كأنّما

يسوفُ به البالي عصارةَ خردلِ

4- تبالى القومُ: اي: تبادروا إلى الماء القليل[26].

5- البَلِيّة: الناقة بموتُ ربُّها فَتُشَدُّ عند قبره حتى تموت[27]

6- أبلى الرجُلَ: حلف له ومنه قول الشاعر:

وإني لأُبلي الناس في حبّ غيرها

فأمّا على جُملٍ فإنّيَ لا أُبْلي

قال ابن الاعرابي: ببليك يُخبرُكَ، يقول على جُملٍ فإنّي لا أُبلي.

قال ابن الاعرابي: يبليك يُخبركَ، يقول العرب: أبلني كذا، أي أخبرني[28].

7- المبالاة: الاكتراث. ولايبالي لا يكترث ويقال: ما أباليه بالة وبالاً[29].

8- البلاء ويكون في الخبر والشرّ، والله تعالى يُبلي العبد بلاءً حسناً وبلاءً سَيّئاً، وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار: [المتقارب]

كفاني البلاءَ وأني أمرؤٌ

إذا ما تبيّنْتُ لم أرتب

ويوضح الزمخشري انتقال اللفظ من اصوله المادية إلى الحالة المعنوية التي عليها في الآية الكريمة قوله: ((ويجوز أن يراد: ناقلين له من حال إلى حال فسمي ذلك ابتلاءً على طريق الاستعارة. [30]

3- هديناه:

ورت اللفظة في القرآن الكريم بتصريفاتها المختلفة دالة على معاني متقاربة، ففي سياقها العام تشير إلى الإيمان والرشاد والتوحيد وهي معاني اسلامية مستمدة من القرآن الكريم باستثناء معنيين:

الأول: دلت فيه على (القربان) في قوله تعالى من (سورة المائدة/ 95) ((هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ)) .

والثاني: دلت فيه على (العطية والرشوة) [31] في قوله تعالى (من سورة النمل/ 35) ((إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ))

أما المعاني الاسلامية فقد أدتها هذه اللفظة باشتقاقاتها المختلفة مثل (هدى وأهدى وهادٍ واهتدى والهدى والهَدْي) ومن هذه المعاني:

1- الهدى بخلاف الضلالة تقول: هَدَيْتُه هُدىً ووردت اللفظة في القرآن بمعنى البيان كقوله تعالى في (سورة البقرة / 5) ((أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ)) أي: على بيانٍ أو بينة.

2- الايمان: كقوله تعالى في (سورة مريم /76) ((وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى))

3- الرشاد: كقوله تعالى في (سورة القصص/ 22) ((عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ)). وقولهم: هديتُه الطريق هِدايةً، أي: تقدَّمتُه لأرشدَه، وكلّ متقدّم لذلك هادٍ.

4- الرسل والكتب كقوله تعالى: في (سورة البقرة /): ((فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى)) .

وتكاد تتقارب المعاني السابقة لتدل على الرشد.

ولهذا اللفظ المعنوي أصل مادي فمن معاني (الهدى) (النهار) وقد استخدم ابن مقبل في العصر الجاهلي اللفظة بهذا المعنى في قوله[32]:

حتى أسْتبَنْتُ الهُدى والبيدُ هاجِمةً

يخشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أو يُصَلِّينا

ومن معانيها المادية (الطريق) كقول الشماخ[33]:

قد وكَّلتْ بالهُدى إنسانَ ساهِمةٍ

كأنّه من تمامِ الظّمِ مشمُولُ

واستخدمت بمعنى الدلالة والارشاد للامور الحسية في قول الشاعر:

إن مضى الحولُ ولم آتِكُمُ

بِعناجٍ تهتدي اَحْوَى طِمِرْ

ثم استخدمت استخداماً واسعاً للدلالة على الارشاد وعلى مقدّم الشيء كقول ذي الرّمة في العصر الاموي:

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلقٌ

هاديهِ في آخريات الليل منتصبُ[34]

وقد سميت العصا (هادية) مجازاً لأنها ترشدُ الإنسان. كما سمي نَصل السهم هادياً. وسميت العَروسُ والأسيرُ والنِّعَمُ هدية لأنها تُقدّم. ففي الاولى مأخوذة من الهداءُ مصدر قولك هدى العَرُوسَ وهَدى العَرُوس إلى بَعْلِها هِداء وأهداها واهْتداها الاخيرة عن أبي علي الفارسي قال زهير[35]:

فإن تكُن النساءُ مُخبئآتٍ

فحُقَّ لكلِّ مُحصِنةٍ هِداءُ

والهديَّ: الأسيرُ، قال الشاعر: كرجع الوشم في كف الهديّ

والهدي ما أهدي إلى مكة من النِّعم وفي التنزيل العزيز: ((حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ)) (سورة البقرة / 196)

ثم استعمل اللفظ بمعنى الرشاد مجازاً عن المعنى السابق إذ هذا في المعاني وذلك في الحسيات تقول: هديته الطريق فأهتدى أي تقدَّمته لأرشده وكل متقدّم لذلك هادٍ. وهديته إلى الرشاد فما ارعوى عن غيه[36].

وهذا ما اشار إليه القرآن الكريم في (هديناه) أي قد بينا للانسان طريق الرشد والفلاح فأصبح الطريق إلى الايمان واضحاً وله الخيار في الامتثال للأوامر والنواهي أ يشكر الله على نعمة الهداية وأما أن يضله غروره واستكباره عنه فيصبح كافراً بنعم الله فيكون قد أهلك نفسه بكفره وعناده والله أعلم.

4- شاكر

في الآية الكيمة كانت اللفظة وصفا للسبيل ((إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)) ووصف السبيل بالشكر والكفر مجاز[37].

وفي كل تصريفات اللفظة (شكَرَ، أشكر، شاكرَ، مشكور، شكور)

وهو الشكور ايضاً. قال الاخفش: إن شئت جعلته جماعة الشكر، وجعلت الكفور جماعة الكفر أيضاً مثل: الفَلْس والفلوس[38].

في القرآن الكريم كانت تدل على عرفان الجميل ونشره[39].

من ذلك قوله تعالى في سورة البقرة ((واشكروا الله)) وفي سورة (النمل / 40): ((لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)) كما دلت في مواضع اخرى على معنى التوحيد كقوله تعالى في

(سورة الانعام / 53) ((أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ)) يعني الموحدين[40] وهم المعترفون بجميله أيضاً.

والاصل المادي للفظة: الشكر بمعنى الامتلاء والسمنة، والغُزْر في الشيء ومنه: دابة شكور مظهرة بسِمْنها إسداء صاحبها إليها[41].

وعينٌ شكرى أي: ممتلئة.

وشكرت الشجرةُ أيضاً تشكر شكراً أي: خرج منها الشكير. وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها قال الشاعر:

ومن عِضَةٍ ما ينبُتَنّ شِكرُها

ومن هذا الباب شكرت الشجرةُ إذا كثُر فيئُها.

ومن ذاك المعنى (الامتلاء) انتقل اللفظ بالاستعارة إلى مسميات وأوصاف عدة، فقد أطلق لفظ (الشكور) على الدواب السمينة نفسها بعد أن كان اللفظ وصفاً لها وفي اعتقادي هي المرحلة الثانية لانتقال اللفظ من الحسي إلى المعنى من ذلك قول الاعشى[42]

ولابُدَّ من غزوةٍ في الربيع

حجونٍ تُكِلُ الوَقاحَ الشّكُورا

ولهذا البيت رواية أخرى وردت في معجم المقاييس:

ولابُدَّ مِنْ غَزوةٍ في المَصِيـ

فِ حتٍ تُكِلُّ الوقَاح الشَّكُورا [43]

واتسع باستخدام اللفظ على سبيل الاستعارة. فاستعارة امرؤ القيس لكثرة المطر:

تخرج الوَدَّق إذا ما اشحذتْ

وتُواريْهِ إذا ما تشْتَكِرْ[44]

وقال ابن احمر معبراً باللفظ عن اشتداد هبوب الريح[45]:

المطعمون إذا ريح الشتا اشتكرت

والطاعنون إذا ما استلحمَ البطلُ

والشكير الصغار من الابل والناس، من ذلك قول ((عمر بن عبد العزيز لهلال بن مجّاعة: هل بقي من شيوخ مجاعة أحد؟ فقال: نعم وشكير كثير. يريد الاحداث"[46].

ويبدو أن اللفظ في معناه المادي كان مندرساً في عهد عمر بن عبد العزيز بدليل أن ابن منظور يورد في اللسان نقلاً عن الازهري قصة مجاعة ومجيئه إلى رسول الله، ثم يذكر سؤال

عمر بن عبد العزيز لحفيده كثير هلال عن شيوخ مجاعة، وحين أجاب هلال: ((نعم، وشكير كثير)). " جاء في اللسان: "فضحك عمر وقال: كلمة عربية. فقال جلساؤه: وما الشكير يا أمير المؤمنين؟ قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فافرخَ فنبت في اصوله فذلكم الشكير"[47].

ومن استعمالاته: امرأة شكور، وناقة شكور، وكل "من تبدو عليه آثار النعمة جلية من الانسان وغيره"[48].

والشُكر هو النكاح.

وأكد النحاس أيضاً أن (شُكُورا) يكون جمع شَكَرْ ويكون مصدراً"[49].

5- كفور

استخدم القرآن الكريم هذه اللفظة واشتقاقاتها في مواضع كثيرة وهي من الالفاظ التي انتقلت إلى استعمال مغاير في الاسلام لما استعملت به في العصر الجاهلي.

فالكفر نقيض الايمان وضِدّه، سُمّي لأنه تغطيةُ الحقّ. وهذا في عموم المعنى ولكن حين نتحرى استخدام اللفظ على وجه الخصوص نجده في القرآن الكريم على وجوه منها: (الانكار) كقوله تعالى: في سورة (البقرة/6) ((إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا)) أي: أنكروا توحيد الله[50].

ومنها (الجحود وكفر النعمة) [51] كقوله تعالى في (سورة الشعراء / 125) ((وَٱشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ))

ومنها (البراءة) كقوله تعالى في (سورة ابراهيم /22) عن ابليس ((إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ)) أي تبرأتُ من اشراككم إياي مع الله. ومعنى اشراكهم الشيطان مع الله طاعته له في عبادة الأوثان[52]. وأوقف بعض المحدثين معنى لكل اشتقاق ومعاني للاشتقاق الواحد في مواضعه المختلفة من القرآن الكريم ومن هذه الاشتقاقات[53].

الكفر: جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة.

الكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً، والكفر في الدين أكثر. والكفور فيهما جميعاً[54].

والأصل المادي للكفر "تغطية الشيء تغطية تستهلكه[55]. وسمّي الكافر كافراً لأن الكفر غطى قلبه. والكَفْرُ بالفتح التغطية: يقال[56]: كفرَ السحابُ السماء، وكفرَ المتاع في الإناء.

وكفرَ الليلُ بظلامهِ، وليلٌ كافرٌ، وكفرتْ الريحُ الرسمَ وكفرَ الفلاحُ الحبَّ كلُها بمعنى: غطّى وشرَ. ومنه قول ابن مفرغ

حمى جاره بشر بن عمرو بن مرثدٍ

بألْفَـــي كميٍّ في السلاحِ مكفّـــرِ[57]

أي مغطّى.

وقول الشاعر:

فأبتُ إلى قومٍ تريح نساؤهم

عليها ابن عِرْسٍ والأوزَّ المكفّرا

أي: المغطى بالريش.

وانتقل الوصف إلى الموصوف فسمي به من ذلك تسمية الزُرّاع بالكُفّار، وتسميةُ الليل بالكافر وكذلك سمّي البحرُ والوادي العظيم والنهرُ الكبير والدرعُ، ومن الأرض ما بَعُـدَ عـن الناس، والنبتُ والقبرُ والترابُ والقريةُ ، والعظيم من الجبال ووعاء طلع النخل[58].

فكلٌ من هذه الالفاظ يسمى كافراً لأنه يستر ويغطي ومن الملاحظ أنهـا ألفـاظ حسـية يجمعها جامع واحد وهو: القدرةُ على الستر.

وقد استخدم القرآن الكريم المعنى ذاته ولكن باسناد لفظ معنوي فحين اطلـق (الكفـر) على جحود النعمة أراد ((ستركها بترك أداء شكرها)) [59] كقوله تعـالى: ((فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ)) وحين اطلق لفظ (الكفر) وعنى به ضد الايمان في قوله تعالى: ((وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ)) فإنما عُنِي بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقاً[60].

وفي كل ذلك لم يخرج المعنى القرآني عن معنى الشر والتغطية ولكن تغطية الايمـان وستر الحق وإظهار الباطل بذلك اتصف اللفظ المادي بصفات معنوية فأصبح معنوياً حتى عند استخدامه لالفاظ حسية كقول القطامي:

وشقّ البحرُ عن أصحاب موسى وغُرِّقت الفراعنةُ الكِفارُ

6- عَبُوس قمطرير

صيغة وحيدة في القرآن كله، صبغة ومادة.

عبسَ يدلُّ على تكرُّه في الشيء البوم العبُوس، وهو الشديد الكريه، واشتق منـه عـبس الرجلُ يعبسُ عُبوساً، وهو عابس الوجه، غضبان. وعبّاس، إذا كثر ذلك منه. [61]. ومن اسماء الاسد : عباس .

والعُبوس هو قُطوب الوجهِ من ضيق الصّدرِ، قال تعالى: ((عَبَسَ وَتَوَلَّى)) (عبس: 1) وقوله ((ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ)) (المدثر: 22) ومنه قيل: يوم عَبُوس قال تعالى: ((يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا)) (الانسان: 10) ونسبة العبوس إلى اليوم مجاز[62]. كما تقول: ((ليلٌ نائم)) أي فيه نوم.

وقال ابن عباس: ((عبوساً قمطريراً)): الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال الشاعر:

ولا يومَ الحساب وكان يوماً عبوساً في الشدائد قمطريرا

وتفسيرها بالذي ينقبض وجهه من شدة الوجع. لا يبدو قريباً في صفة يوم عبوس قمطرير. ويبدو أن نلحظ الضيق مع الشدة أقرب إلى دلالة المادة في الاستعمال اللغوي.

والقِمطْرَي، مشية في اجتماع، يلحظ فيها الضيق وقيد الحركة.

واقمطرّت العقرب: اجتمعت وعطفت ذنبها، وقمطرَ القربة: شدّها بالوكاء, ومنه القِمْطَر: لما تجمع فيه الكتب[63].

والقمطريرُ والقُماطِرُ هو في معنى العُبوسُ والاربداد يقالُ: ((اقمطرَّ الرجلُ، إذا جمع ما بين عينيه غضباً ومنه قول الشاعر:

بني عمّا هلْ تذكرونَ بلاءنا عليكُمْ إذا ما كانَ يومُ قُماطِرُ

وقال الآخر:

ففرّوا إذا ما الحربُ ثار غبارُها ولجَّ بها اليومُ العَبُوسُ القُماطِرُ[64]

قال الزجاج: مشتق من اقمطرت الناقة: إذا رفعت ذنباً، وجمعت قطريها، وزمت بأنفها[65].

وذهب الزمخشري إلى اشتقاقه من القطر، وجعل الميم مزيدة[66].

قال اسد بن ناعصة:

وأصطليْتُ الحُروبَ في كُلِّ يومٍ باسِلَ الشَّرِّ قمطريرَ الصباحِ[67]

والراغب الاصفهاني: يقال: قمطريرٌ وقماطير[68].

واختلف النحاة في هذا الوزن، والأكثر لا يثبت أقفعلّ في أوزان الافعال ويقال: اقمطرْ يقمطرْ فهو مقمطر.

فعلى هذا استعماله في اليوم مجاز وفي كلام الزمخشري: أنه جعله من القمط: فعلى هذا تكون الراءان فيه مزيدتين.

وقال ابن عباس (رضي الله عنهما) يعبس الكافر يؤمئذ حتى يسيل من عينه مثل القطران. وعبّر ابن عباس عن القمطرير: بالطويل وعبّر ابن الكلبي بالشديد. وهي معاني تقريبية وذلك كله مناسب[69].

7- نَضْرَة

وردت اللفظة في السورة الكريمة ((فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا)) (الانسان/ 11) وفي قوله تعالى: ((تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ)) (المطففين/ 24).

بمعنى: النّعمة والعيش والغِنى، وقيلَ الحُسن والرّونَق. [70] قال ابن : النون والضاد والراء أصل صحيح يدلُّ على حُسنٍ وجمال وخُلوص[71].

ومنه النّضرة: حُسْ اللون ونضرَ يَنْظُر، ونضّر الله وجهه: حسنَه ونوّره. وفي الحديث: نضّر الله أمرءاً سمِع مقالتي فوعاها"[72].

ويقال هذا في كُلّ مشرقٍ حَسَن.

ويقال: نَضُرَ بالضم نضارةً وفيه لغة ثالثة: نَضِرَ بالكسر حكاها ابو عبيد.

قال الله تعالى: ((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ)) (القيامة/ 22)

ومن استعمالاته الحسية قديماً في كلام العرب بمعانٍ عدة منها:

1- النَضْرُ: الذهبُ، ويجمع على أنْضُر. قال الكميت[73]: (الطويل):

ترى السابحَ الخِنْذِبذَ منها كأنما جَرى بين لبنيه إلى الخدْ أنْضَرُ

والنّضار: الذهبُ، وكذلك النضر.

قال الاعشى[74]: (الطويل):

إذا جُرّدتْ يوماً حسبْتَ خَمْيصَةٌ عليها وجِربالاً يضيءُ دُلامِصا

2- ويقال النضار: الخالصُ من كل شيء

قال الشاعر: الخالِطينَ نحيتَهُمْ بنضارهم

وذوي الغِنى منهم بذي الفَقْرِ[75]

3- قدحُ نضارٌ: يتخذ من أثلٍ يكون بالغور. ورْسِيٌّ اللون يضاف ولا يضاف.

4- بنو النضير: حيٌّ من يهود خيبر.

- والنَضْرُ: ابو قريش، وهو النَضْرُ بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مُضرَ[76].

8- آثماً:

وردت اللفظة في السورة الكريمة ((وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا)) (الانسان/ 24). قال الزمخشري معناه: (أي ولا تطع منهم راكباً لما هو إثم داعياً لك إليه، أو فاعلاً لما هو كفر داعياً لك إليه)) وقبل: الآثم عتبة، والكفور: الوليد؛ لأن عتبة كان ركاباً للمآثم متعاطياً لأنواع الفسوق، وكان الوليد غالباً في الكفر شديد الشكيهة في العتوّ[77].

في كلام الزمخشري توضيح لمعناها الاسلامي: فتعني ارتكاب المعاصي والذنب.

وقد دارت اللفظة في اشتقاقاتها المختلفة (إثم، آثم، آثام، أثيم، تأثيم) على المعنى ذاته عموماً. وعلى وجه التخصيص هناك أوجه لها في القرآن الكريم منها[78]:

1- بمعنى الشرك: كقوله تعالى في سورة المائدة ((لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ)) .

2- بمعنى المعصية كقوله تعالى في سورة الاعراف: ((قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ))

3- بمعنى: الذنب: كقوله تعالى في سورة البقرة: ((فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ))[79].

ومنه قوله تعالى ((أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ)) (البقرة/ 206) أي: حملته عِزّتُه على فعل ما يؤثِمُهُ.

4- بمعنى العذاب: العقوبة : كقوله تعالى: ((وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)) (الفرقان/ 68) أي: عذاباً، فسمّاه أثاما لِما كان منه[80].

ومن لغات العرب في اللفظ: في قوله تعالى: ((فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا)) أي ما أثِمَ عليهِ. قال الفارسي: سماهُ بالمصدر كما جعل سيبويه المظلمة اسم ما أُخِذَ منك، وقد أثِمَ بأثَم قال الشاعر:

لو قُلتَ ما في قومِها لم تَيثَمِ أي: لم تأثم

أراد ما في قومها أحد بفضلُها.

وفي حديث سعيد بن زيد: ((ولو شهِدت على العاشر لم إيثَمِ، وهي لغة لبعض العرب في آثم)) [81].

وعلى هذا الاستعمال المعنوي قال شافع الليثي:

جزى اللهُ ابن عُروة حيث أمْسى

عَقُوقاً، والعقــوقُ لــه أثــامُ

أي عقوبة مجازاة العُقوق. وفي حديث الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ما يؤكــد استخدامه المعنوي: ((البرُّ ما اطمأنّت إليه النفس، والأثم ما حاك في صدرك.

والأصل المادي للفظة في اسنادها إلى الناقة فيقال ((أثِمت الناقة المشي تأثمهُ إثمــاً أي أبطأت[82]. وهو معنى قول الأعشى[83].

جُمَالِيةٌ تَغْتَلِي بالرِّدافِ إذا كذبَ الآثماتُ الهَجيرا

يقال ناقة آثمة ونوق آثمات أي مبطئات. فالإثمُ والأثامُ اسم للأفعال المبطئة عن الثواب، وجمعه آثام ولتضمنه معنى البطء)) [84].

أما استعمال الأثمُ بمعنى الخمرة عند البعض كما في قول الشاعر:

شربتُ الإثمُ حتى ضلَّ عقلي

كذاك الإثمُ تَذْهَبُ بالعقولِ

قال ابن سيده: ((فقد سماها إثماً لأن شُربها إثمُ)) [85] وهو معنى متأخر انتقل عن طريق المجاز.

9- سبِّح

وردت اللفظة في السورة الكريمة ((وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا)) أي: تهجد له هزيعاً طويلاً من الليل[86].

ووردت اللفظة بهذا المعنى – التنزيه والصلاة – في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، واشهر اشتقاقاتها (يسبحون، سبحاً، السابحات، سبّح، سبّحوا، تسبيحه، المسبّحون، سبحان)

ومن أوجه استعمالاتها في القرآن الكريم ما يأتي:

1- بعنى الصلاة كقوله تعالى في سورة الجمعــة: ((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)) .

2- بمعنى العجب كقوله تعالى في سورة الاســراء: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا))

والعرب تقول، سبحان من كذا، إذا تعجبت منه.

3- بمعنى التوبة كقوله تعالى في سورة النور : ((وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ)) أي: توبة إليك.

4- بمعنى التنزيه كقوله تعالى في (سورة الروم / 17) ((فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)) أي: التنزيه لله. نصب على المصدر. كأنه قال: ابرأ الله من السوء براءة.

5- بمعنى الاستثناء كقوله تعالى في سورة ق : ((قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ)) . يمعني لولا تستثنون[87].

كما وردت اللفظة للدلالة على الدوران والسرعة[88] في قوله تعالى في (سورة يس/ 40) و(سورة الانبياء): ((وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)) وهذا المعنى الأخير يقرّبه من اصولها المادية لأن اللفظ دلَّ على الحركة ووصف به شيء حسي.

ولجري السفن كذلك في قوله تعالى من سورة (النازعات: 3) ((وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا)) يعني السفن في البحر[89].

فقد قَرَبُت المفردة: من استعمالها الاصلي، إذْ أن أصل اشتقاقها المادي سبح بالنهر وفيه يسبَحُ سَبْحا وسباحة ورجل سابحٌ وسبوح وسبّاح. وأسبح الرجلُ في الماء أي: عوّمه. قال أمية:[90]

والمسبحَ الخشْبَ فوق الماءِ سخّرها

في اليّم جَرْيتها كأنّها عُومَ

ثم استخدمت اللفظة عن طريق التشبيه للناقة في سيرها في قول الشاعر:

وماءٌ يغرقُ السُّبحَاءُ فيه

سفينتهُ المواشكةُ الخَبوبُ

ويعني بالماء هنا السراب والمواشكة الجادةُ في سيرها، والخبوب من الخبب في السير، جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء.

كما استخدمت مجازاً للفرس في قول الاعشى[91]:

كم فيهمُ من شَطْبَةٍ خَيْفَقِ وسَابحٍ ذي مَيْعَةٍ ضَابرِ

وقد مرّ أن القرآن الكريم استعارها لحركة النجوم في الفلك.

فالسبح "المرّ السريع في الماء[92]، ثم استعير لمرّ النجوم ولجري الفرس، ولسرعة الذهاب في العمل[93] كقوله تعالى: ((إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا)) (المزمل/ 7) أي فراغاً طويلاً. وتسبيح الله أي تنزيهه.

وأصله كذلك المرّ السريع في عبادة الله[94]، وجعل ذلك في فعل الخير كما جُعل الابعادُ في الشر فقيل: أبعدهُ الله[95].

وقد تمّ انتقال هذا اللفظ عن طريق المجاز من الحسي إلى المعنوي منذ العصر الجاهلي كما في قول الاعشى[96].

أقولُ لمّا جاءَني فَخرُهُ

سبحانَ من عَلْقَمةَ الفَاجِرِ

أي: أتبرأ منه.

الهوامش :

(1) دراسات في القرآن / السيد احمد خليل ص 33.
(2)أثر القرآن الكريم في اللغة العربية ص 86.
(3) المجاز وأثره في الدرس اللغوي. د. محمد بدري عبد الجليل، ص 50.
(4) مجلة اللسان العربي / المجلد السابع / الجزء الاول يناير 19ه70 (اللغة العربية وأثر القرآن في تطورها 2 الفاروق الرحالي ص 121.
(5) مجلة الثقافة العربية / العدد الخامس، السنة السادسة / رجب 1388/ آيار 1979 "بصمات اسلامية في لغتنا العربية" د. عبد الجواد الطيب ص 58.
(6) اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. للدامغاني ص150.
(7) معجم الفاظ القرآن ج1، مجمع اللغة العربية ص 323. معجم المقاييس في اللغة: ص 291
(8) المعجم الوسيط ج1 مجمع اللغة العربية ص 211.
(9) اصلاح الوجوه والنظائر: ص 149.
(10) المفردات في غريب القرآن. للراغب الاصفهاني: ص 138.
(11) ديوان النابغة الذبياني: ص 80 وبرواية (طوراً) والأصح ما ذكرت: انظر المعجم الوسيط ج1، ص 411.
(12) المعجم الوسيط، ج1، ص 211.
(13) لسان العر ب: ج3: 422.
(14) المصدر السابق نفسه: 423.
(15) اساس البلاغة للزمخشري: ص 150.
(16) معجم المقاييس في اللغة: ص 292.
(17) معجم ألفاظ القرآن: ج1/ 127.
(18) ينظر الكشاف: 1/ 209، والكشاف 3/ 535.
(19) اصلاح الوجوه والنظائر: 77.
(20) المفردات في غريب القرآن: 61.

(21) معجم المقاييس في اللغة: 150.
(22) المفردات في غريب القرآن: 61.
(23) المصدر السابق نفسه: 61.
(24) اساس البلاغة: 51.
(25) لسان العرب: 1/ 499.
(26) المصباح المنير للفيومي: 69.
(27) القاموس المحيط للفيروز آبادي ج4، 207، ومعجم المقاييس: 150.
(28) المصدر السابق نفسه.
(29) لسان العرب: ج2/ 266.
(30) الكشاف: 4/ 667.
(31) اصلاح الوجوه والنظائر: 472.
(32) اللسان: 15/ 60.
(33) ديوان الشماخ : 36، واللسان: 15/ 60.
(34) اساس البلاغة: 698. ولم أعثر عليه في الديوان
(35) ديوان زهير: 75. واللسان 15/ 62.
(36) معجم الفاظ القرآن الكريم ج2/ 786 ، وينظر معجم المقاييس في اللغة: 1067.
(37) الكشاف: 4/ 667.
(38) ينظر: العين: 489، معاني القرآن للأخفش: 2/ 519.
(39) معجم الفاظ القرآن الكريم ج2/ ص 28.
(40) اصلاح الوجوه والنظائر: ص 268.
(41) معجم المقاييس:534، وينظر المفردات في غريب القرآن: ص 265.
(42) ديوان الاعشى: 88 ولسان العرب: ج2/ 345.
(43) ابن فارس (المقاييس) ص 534.
(44) ديوان امرؤ القيس وينظر اللسان: 2/ 345.
(45) اللسان 2/ 345.
(46) اساس البلاغة: 335.
(47) المعجم الوسيط: ج1/ 493. وينظر معجم المقاييس: 534.
(48) المقاييس 543 ، اللسان 2/ 345 .
(49) اعراب النحاس 99/5
(50) اصلاح الوجوه والنظائر: ص 405، وينظر اللسان ج12/ 118، ومعجم المقاييس 930.
(51) اصلاح الوجوه والنظاشر ص 405.
(52) المفردات في غريب القرآن ص 434.
(53) اللسان ج12/ 119.
(54) معاني الأبنية: 19.
(55) اللسان ج12/ 120.
(56) اساس البلاغى ص 546.
(57) المصدر السابق نفسه: ص 546.
(58) القاموس المحيط ج2: ص 133، وينظر اللسان ج12/ 120 – 121.

(59) المفردات في غريب القرآن: ص 433.
(60) المصدر السابق: ص 434، وينظر: اللسان: ج12/ ص 121.
(61) معجم مقاييس اللغة: 4/ 210 – 211. وينظر المفردات في غريب القرآن: 332.
(62) المفردات 332، والبحر المحيط: 8/ 395.
(63) الاعجاز البياني للقرآن: 402.
(64) الابيات في اللسان بلانسبه. ينظر اللسان/ قمطر، وينظر المحرر الوجيز 15/ 240.
(65) معاني القرآن واعرابه 5/ 202 ، وينطر المحرر الوجيز: 15/ 442.
(66) الكشاف 4/ 669.
(67) الكشاف 4/ 669. والبحر المحيط 8/ 392، والجامع لاحكام القرآن 19/ 40، الدر المصون 6/ 442.
(68) المفردات: ص 430.
(69) المحرر الوجيز: 15/ 541.
(70) اللسان: نضر: 14/ 177.
(71) معجم المقاييس: 1032.
(72) ديوان الاعشى: 99. معجم المقاييس: 1032. والصحاح: 1048.
(73) ديوان الكميت : 54
(74) ديوان الأعشى: 99.
(75) الصحاح: 1048. بدون نسبة.
(76) اللسان: 1078.
(77) الكشاف: 4/ 675.
(78) اصلاح الوجوه والنظائر: ص 16.
(79) الصحاح: 27، والمفردات: 14، وينظر اللسان: 1/ 74.
(80) المفردات: 14.
(81) ينظر: اللسان: 1/ 74.
(82) المفردات: وص 14. وينظر اللسان: 1/ 74.
(83) الديوان: ص 87 وكذب بالتشديد.
(84) القاموس المحيط ج4/ 74 والمفردات في غريب القرآن: ص 14.
(85) الصحاح: 29. واللسان 1/ 75.
(86) الكشاف: ج4/ 675.
(87) الصحاح: 469 والمفردات 228، واصلاح الوجوه والنظائر: ص 225 – 226.
(88) المفردات في غريب القرآن ص 221.
(89) اصلاح الوجوه والنظائر، ص 227.
(90) اللسان:
(91) ديوان الاعشى: 95: الشطبة: الفرس الطويلة، ذو مَيْعَةٍ: سريع، ضابر: وثاب.
(92) الصحاح: 469.
(93) المفردات في غريب القرآن: 221.
(94) المفردات في غريب القرآن: 228.
(95) المصدر السابق نفسه، والصحاح: 469.
(96) ديوان الاعشى: 94.